

التهجير القسري يستمر في ريف دمشق الغربي وتشكيل ميليشيا «فوج الحرمون» ممن «سويت اوضاعهم»

alquds.co.uk/التهجير-القسري-يستمر-في-ريف-دمشق-الغ

January 9,
2017



القنيطرة - «القدس العربي»: يحاول النظام استكمال مشروع التهجير القسري في جل مناطق ريف دمشق الغربي، ليبقى محيط العاصمة خالياً من أي بندقية تهدد وجوده أو تُهاجم معاقله، بعد تهجير أهالي الحزام المحيط بالعاصمة مثل داريا، ومعضمية الشام وخان الشيوخ، وزاكية، والدير خيبة قبيل فترة وجيزة. ودون أي حملات إعلامية أو حملات تحذيرية من خطر التغيير الديموغرافي والتهجير القسري، دخلت الباصات الخضراء، الثلاثاء، عدة قرى في ريف دمشق الغربي، وهي قرى بيت سابر وبيت تيماء وكفر حور لتقل 140 مقاتلاً من المعارضة المسلحة مع سلاحهم الخفيف وعوائلهم، في إطار «تسوية وضع» شاملة المدنيين والمسلحين عقدها النظام مع الأهالي، فيما رفض المئات الخروج وفضلوا «المصالحة» مع النظام، والانضمام إلى صفوف مليشياته، بعد «تسوية وضعهم»، وحسب وكالات فقد وصل المهجرون صباح الأربعاء الرابع من الشهر الجاري، نقطة قلعة المضيق في ريف حماة، الخاضعة لسيطرة المعارضة المسلحة.

وفي فترة وجيزة، خضعت ست مناطق كانت تحت سيطرة المعارضة في ريف دمشق الغربي، لـ «تسوية وضع» مع النظام، وهي سعسع والدير خيبة وكنّاكر وبيت تيماء وكفر حور وبيت سابر، لتبقى بيت جن ومزرعتها، وحدها في مواجهة مليشيات النظام، بعد رفض المعارضة «التسوية»، وتوحد جميع الفصائل المسلحة فيها، وكانت المعارضة قد أعلنت عن تشكيل «لجنة تواصل موحدة»، تابعة لـ «التحالف الدفاعي المشترك» المعلن عنه بعد بدء العمليات العسكرية ضد وادي بردى، ويضم «التحالف» مناطق وقرى وادي بردى والقلمون الشرقي والقابون وبيت جن.

أياً

خضعت لـ «التسوية» باستثناء سعسع، التي هي تحت سيطرة النظام منذ فترة طويلة، وكان قد دخلها وفد روسي، على خلاف بقية مناطق ريف دمشق الغربي التي ستظل محاصرة من قبل مليشيات النظام، حتى

إتمام عمليات «التسوية». وتتضمن «التسوية» الجديدة مع النظام، ضمّ آلاف العناصر في تشكيل عسكري يسمى «فوج الحرمون»، كمليشيا جديدة من أبناء بعض مناطق ريف دمشق الغربي، ممن كانوا من المعارضة، بإشراف مباشر من النظام، وذلك على خلاف مناطق أخرى من الريف الدمشقي أجبر من قام بـ«التسوية» فيها على الانضمام إلى «الفيلق الخامس اقتحام»، وسبق تشكيل «فوج الحرمون» تأسيس «فوج الجولان» في العام 2014، والذي كان احد فصائل المعارضة في القنيطرة، وهو يقاتل اليوم مع مليشيات النظام في جميع نقاط التماس في القنيطرة وريف دمشق واخيراً تم سحب عدد من عناصره للقتال في تدمر.

و«فوج الحرمون» الذي يفترض أن يضم المقاتلين بعد «التسوية» يتبع فعلياً لمليشيات «الدفاع الوطني»، وبرّوج إعلام النظام أن تعداد مقاتليه سيصل إلى أكثر من 1200 مقاتل، ومهمته «الحفاظ على أمن المنطقة»، ولكن في الواقع، فإن «الفوج» سيشارك لاحقاً في معارك بيت جن، عندما يبدأ النظام الضغط عسكرياً عليها، الأمر الذي دفع الكثير من شباب المنطقة لرفض «التسوية» وقبول التهجير، بدلاً من مواجهة أهلهم في بيت جن، أو رفض الانتماء لـ«فوج الحرمون» ليتجنبوا قتال أهلهم في بيت جن.

وحسب محمد أحد مدنيي بلدة بيت جن: فقد أعطى النظام بلدتي بيت جن ومزرعة بيت جن، مهلة للانضمام إلى «التسوية» انتهت مساء الأحد من دون رد فعل من قبل مليشيات النظام ورجح أن النظام سيتوجه للعمل العسكري في بيت جن، فور الانتهاء من باقي القرى، وأن العملية يمكن أن تستمر لأسبوعين على الأقل قبل دخول الجيش إلى تلك المناطق، بسبب الأعداد الكبيرة للراغبين بالتسوية.

ولا يبدو أن تهديد النظام باستمرار العمليات العسكرية، ضد المناطق التي ترفض «المصالحة»، يتناقض مع «وقف إطلاق النار» المعلن في سوريا، فالنظام مستمر في حملته العسكرية ضد وادي بردى، وهو اليوم يهدد باجتياح بيت جن وغيرها الأمر الذي يشير بوضوح إلى أولويات النظام في الحسم العسكري، وعدم اكترائه ببيدهيات «الحل السياسي»، مستفيداً من غض نظر راعيه الروسي، ورغبة إيران في كسر المعارضة عسكرياً، وتبدو خيارات المعارضة ضيقة في محيط دمشق، بين «تسويات»، أو استمرار الحصار وتشكيل النظام لمليشيات محلية تقاتل أهلها بدلاً عنه.